لجاز وجود احدهما في الخارج مع انتفاء الاخر
فيتخلفه صدقه فيجتمع الضدان وهو محال اذا
علمت ذلك فيستحيل عليه تعالى ثلاثة عشر
صفة وهي اضداد الصفات الاولى لما علمت
انها واجبة له تعالى والواجب لا يقبل الانتفاء
ويستحيل عليه تعالى العدم والحدوث وطرو
العدم ويسمى الفنا والمماثلة للحوادث من
جرمية او عرضية او حلول او انفصال او اتصال
او بعد او قرب او كبر او صغر وكذا يستحيل عليه
تعالى عدم القيام بنفسه بان يفتقر الى محل
او مخصص وعدم الوحدانية بان يكون ذا
كثرة في ذاته او صفاته او يكون له شريك
في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى
الجهل مركبا او بسيطا او ما في معناه من ظن
او غفلة او نسيان او نوم او اشتغال بشأن
من شأن ويستحيل عليه تعالى الموت والعجز
وما في معناه من فتور او نصب والكراهية
اي عدم الارادة بان يقع في ملكه ما لا يريده
او تصد والكاينات عنه تعالى بالتعليل او
بالطبع لما يلزم من قدم العالم الذي قام البرهان
القاطع على حدوثه وورد الشرع به لانه يجب

اقتران

اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بطبوعها
والقايل بذلك كافر باجماع المسلمين كما تقدم
وتقدم الفرق بين الفاعل بالعلة والطبع من
ان العلة لا تتوقف على وجود شيء ولا انتفاء
ما والطبيعة تتوقف على ذلك ويرد على
بطلانها اختلاف انواع العالم على كثرتها اذ
مفعول العلة والطبيعة لا يختلف وكذا هو
يستحيل عليه تعالى البكم اي عدم الكلام بوجود
آفة تمنع منه وفي معناه السكوت التمساك
ويستحيل عليه تعالى الصمم والعي تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وانما وجبت له هذه الصفات
واستحال عليه تعالى اضدادها لانه تعالى
لو لم يكن موصوفا بها لكان بالسوي اي
سواها من الجهل والعجز وغيرهما مما تقدم من
المستحيلات معروفا بمعنى موصوفا اي
انه لو لم يكن متصفا بها لاتصف باضدادها
لكن اتصافه تعالى باضدادها باطل لما يلزم
عليه من الافتقار والحدوث كما اشار اليه بقوله
وكل من قام به سواها اي غيرها من
الجهل او ما في معناه او الخ الى آخر الاضداد
فهو الذي في الفقر اي الذي احتاج الى من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)